

## بيان صحفي

### الانحطاط الأخلاقي: ثمرة أنظمة الرأسمالية الفاسدة

(مترجم)

أثارت حادثة اختطاف المدون المقيم في مومباسا، بروس جون، الذي تعرض أيضاً لاعتداء مجموعة من الرجال، أثارت موجة من الاستنكار في مدينة مومباسا وكينيا كل. وقد توحدت الأصوات المنادية بالعدالة، حيث تجمع الأصدقاء والعائلة وناشطو حقوق الإنسان دعماً لهذا المدون الشاب.

وإننا في حزب التحرير / كينيا نود أن نذكر ما يلي:

يشكل الانحدار السلوكي والسلوكيات غير الأخلاقية مصدر قلق كبير، حيث وصلت إلى مستوى مقلق على نطاق عالمي. فقد شكلت القيم الليبرالية العلمانية العامة توجهاً لدى الناس لتبني أساليب غير إلخلاقية مثل الإساءة والتشهير كأدلة للتعبير عن الاستيء السياسي.

على الصعيد العالمي، أصبح من المسلم به أن الاغتصاب والسودمية ( فعل قوم لوطن) قد تحولا إلى أداة سياسية وعسكرية لقمع المعاشر السياسية. ومع ذلك، يجب أن تذكر هذه الحقيقة البشرية بشكل عام والأمة الإسلامية بشكل خاص بالافتقار إلى القيم الأخلاقية والمعنوية في الفكر العلماني الذي يفتقر إلى القيم الموضوعية. على عكس الإسلام، تستمد العمانية قيمها الأخلاقية من فلسفة النفعية التي تدعو إلى اتخاذ إجراءات تعزز السعادة أو المتعة وتعارض الإجراءات التي تسبب التعasse أو الأذى عند اتخاذ القرارات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية. لقد أصبحت البشرية تحت رحمة مجتمع رأسمالي غير إلخافيأسوأ من الوحوش، كما ورد في القرآن: **﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾**.

على مدار أكثر من 13 قرناً، من إقامة الدولة الإسلامية في المدينة المنورة حتى هدمها على يد الاستعمار الغربي في عام 1924م، كانت البشرية تتمتع بمعايير أخلاقية عالية. وقد تجلى ذلك في العقيدة الإسلامية التي تحمي وتنمي القيم الموضوعية، ما يضمن النجاح في جميع مجالات الحياة. من الواضح أن الإسلام هو حاجة العصر أكثر من أي وقت مضى في التاريخ لرفع المعايير الأخلاقية الموضوعية في المجتمع. قال الله تعالى: **﴿وَلَقَدْ كَرَمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيَّابَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾**.

شعبان معلم

الممثل الإعلامي لحزب التحرير

في كينيا